Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاولاته للتغلب على طبيعته البشرية من اجل الكمال .. وهى فى ذات الوقت تعليل اسطورى لفناء جرهم وعملاق ، تعليل يبرز العقاب الذى لا يرحم ، العقاب الرهيب القاسى الذى لا يبقى الا يذر : فهى لعنة اصابت هؤلاء القوم فأفنتهم . لعنـــة مجهولة المصدر اسمها الفناء ، وامام هذه القوة المدمرة يخرج الحارث الملك الجرهمى الذى قاد معركة قومه الظافرة ضد بنى اسرائيل، والذى حمى بسيفه وسيف أخيه وسيوف قومه كرامة الـــكعبة وهيبتها ؛ يخرج الحارث مهزوما عاجزا بلا أمل ، يدور فى الجزيرة العربية يحمـــل فى قلبه المرارة والهزيمة واليأس ، ينتظر نهايتـــه التى تتأخر مائتين من الأعوام ؛ تظل فيها روحه تحمل آلام أمة وعذاب شعب : وترمز الى اللعنة التى تصـــم قومه .. وحين يريد القدر ان يريحه من هذا العذاب المقيم يقصد الى مكة حيث يدخل قبره بقدميه لينام أخيرا فى راحة ، وقد أدى فرض العقاب المجهول خير اداء ..

وقصة الضياع هذه نرى صورا منها فى الآداب العالميـــة كقصة اليهودى التائه وقصة الهولاندى الطائر وغيرها ، بـــل اننا لنرى منها صورا فى الرواية العربية نفســـها .. وهى فى الرواية العربية تأتى بأكثر من دلالة .. فسليمان النبى الذى دان له الانس والجن والطير والوحش تخرج له الخيل الخضر من البحر فتعجبه ويفتن بها ويظل يتأملها ويربت على أعناقها وسوقها حتى تنسيه التسبيح والتهليل ، فلما ذكر الصلاة والتسبيح امر بالخيل الخضر فعقرت ، ثم سارت به الريح حتى بلغ تدمر ، وكان لخاتمه